

عن التطبيع العراقي الإسرائيلي

ملخص المقالة حديث التطبيع جس نبض لمستقبل شكل العراق الذي انهكته مشاريع خسارات متتالية التطبيع عمل سياسي يغطيه اجراء قانوني، وغاية التطبيع ازالة الحرب وتقليل العداوة. ليس العراق وحده من له جالية جرى تهجير اكثرها للدولة العبرية، وليست الرغبة التي يحكي بها الاعلام عن رغبة قسم من اليهود العراقيين سببا كافيا للتطبيع بين الدولتين، كما ان دعوة بعض قادة الحركات العراقية لليهود للعودة لا تشكل ضمانات يعتد بها لسلامة الرجوع والاستقرار في بلد يعاني سكانه مشاكل امن واقتصاد وهيمية احزاب تعادي او تدعي عدائتها بالمطلق لليهودية وليس فقط الصهيونية. معروف ان العراق لا يشترك باي نوع من الحدود مع الدولة العبرية، و لم تقم بينهما من قبل علاقات من اي نوع يمكن ان يبني عليها مشروع ازالة العداة بين الدولتين، فلا الحديث عن الرسالة المزعومة عن امكانية القرب التي نقلها حسين بن طلال لصدام حسين من اسحق رايبن و لا مصافحة او زيارة بعض الرسميين العراقيين لاسرائيل، ولا افراز العقل العراقي لاسماء يهودية مؤثرة في المجتمع الاسرائيلي رصيد كاف للذهاب الى خطوات في اتجاه الغرب والاردن او مصر و الامارات العربية مع اسرائيل حتى تعقيدات الوضع اللبناني التي استثمرتها اسرائيل يوما لاقامة علاقات مع لبنان لا يمكن ان تشابه الوضع العراقي من حيث وجود فلسطيني يهدد امن اسرائيل و معه تواجد لشخصية مثل بشير الجميل الذي وحد السلاح السيجي بالوقت، لكنه اي الجميل انقلب خائفا مترددا بوجه مناحم بيغن في لقاء نهاريا المشهور من التطبيع بعلاقات موجودة و تستعمل في معاهدة مثل كامب ديفيد لبنانية اسرائيلية، و انتهى المشروع بثلمة مارونية يوم قضى بشير تحت انقراض بيت الكتائب. هل تريد اسرائيل التطبيع مع العراق؟ وهل تريد التطبيع الان ام مستقبلا؟ هل يريد العراق ذلك، ومن من العراقيين يريد التطبيع؟ وما هو الثمن الذي يدفع او يؤخذ؟ ماذا يقدم الطرفان لبعضهما ان حصل التطبيع؟ عندما ضربت اسرائيل مفاعل تموز، حققت هدفا ستراتيجيا يخص ما تعرفه عن النوايا التي حكم عقل جوارها، فعملت على افراغ المجال المحيط بها من اي تهديد حالي او مستقبلي سيتم بحرب عسكرية ضدها. ومع احتلال اسرائيل مراكز متقدمة في التسمية الاقتصادية، الا انها ليست معافاة من ازمات التضخم و البطالة حتى مع الرعاية الامريكية لمصالحها و استمرارها بتلقي مساعدات بقيمة اقل من ملياري دولار امريكي، الا انها ولطبيعة الصراع وطول مدته عانت من هزات اضطرت فيها لقبول السلام للانفاد من فتح اسواق تقوى من خلالها اقتصادها الاشتراكي والذي هو افضل قياسا باقتصاديات دول كثيرة غنية بالموارد. اقوى و ابرز اعداء اسرائيل الحاليين هم ايران منذ 1979، مع ان العداوة لم تمنع العدوتين من تمرير صفقة عسكرية خلال الحرب العراقية الايرانية، فكل منهما فسر التعاون بحجة تنسيق و طريقة تفكيره السياسي. لليهود العراقيين المهاجرين اصول مالية منعوا منها يوم جرى اجبار اكثرهم على الرحيل و قانون الجنسية العراقية بعد 2003 ابقى على منعه من استردادها، وبالتالي فان من ابدى من العراقيين رغبته بعودة يهود العراق، لم يمتنع ذلك العائق. اسرائيل ترى ان العراق مزود مالي و بشري و فكري ضدها لصالح الاهداف المعقائدية السياسية الاسلامية، و التفكير بتفكيك هذا الامر يحتاج وقتا وجهدا كبيرين، ومعلم ان العملية التي تدبر حكم العراق تتمثل نواتها باحزاب اقوى من الدولة. في المقابل لهذا الرأي، التعويل على تحول مشروع حكم العراق الى مشاريع ربحية لكيانات و شخصيات حزبية، مستعدة لخسارة جمهورها والائتفاء بالاثراء، قد يكون مجال تعاون لكن ليس بين دولتين بل بين دولة و شركات، الدولة الاسرائيلية و شركات عراقية. العراق لم يعد ذلك البلد الذي يفرض قراره على دول الخليج، و لا على دول مثل تركيا او الاردن، فيمراجعة سريعة لشواره السياسي، يمكن معرفة ان ليس كل ما يقوله الاعلام المحلي و الاممالات الدولية للعراقيين من حيث مكانته المهمة الا لتجديدا ما تبقى منه، وما تبقى قد يفوق لتقسيمه، وعندها لكل حدث حديث.

شامل بردان

ابريل

عاش بريمر.. يحيا الإحتلال يسقط الجيش السابق

وعاشت الدولة العميقة ووزارة المالية وهيئة التقاعد الوطنية وخصوصا مديرية القانونية فيها وادارة التقاعد العسكري في وزارة الدفاع وقسم التقاعد العسكري في الهيئة . ويسقط الدستور والقانون والجيش السابق ومجلس النواب ومجلسي الوزراء في عهد السيدان المالكي والجعفري . صباح اليوم اعترف الرئيس ترامب بوجود دولة عميقة في الولايات المتحدة الامريكية .. هذا يعطي العراقيين الذين يتصورون ان الدولة العميقة هي ايران والحقيقة ان الدولة العميقة هي فكر وليست دولة فكر ومنهاج واهداف وجماعات واحزاب خارج الدولة العراقية ، وذلك كان لي مقالين عن وزارة المالية بعنوان وزارة المالية والدولة العميقة ... وتتبعوا معي ان سمحتكم كيف يعمل فكر الدولة العميقة الغازي بريمر قال في امره سيء الصصيت الرقم 2 حمل الجيش والكيانات بتسريح كل الموظفين .. ماذا قال ؟؟ قال تسريح وتعلمون ان التسريح ليس احوالة الى التقاعد ، وشأت الدولة العميقة في حياة التقاعد ان تعد احوالة الى التقاعد رغم المطبات الآتية اولها الامر الديواني لمجلس الوزراء رقم 30الذي قرر ان الجيش السابق يعد محالا الى التقاعد بتاريخ 24/9/2005وبتوقيع السيد الجعفري

والثاني التأكيد على ذلك بقرار مجلس وزراء اخر بالموافقة على قرار لجنة ويتوقيع السيد المالكي . والثالث لا تنتقل به عزتان وهو القانون رقم 41لسنة 2013والذي نص بمادته الثانية على تطبيق احكام هذه المادة على العسكري المحال الى التقاعد بموجب القرار التشريعي رقم 30لسنة 2005 الصادر عن مجلس الوزراء في 24/9/2005. . . . اسالكتم بريكم هل بقي ادنى شك في ذلك ؟؟ وهل تعرف اللجنة القانونية في مجلس النواب كيف يتم التلاعب بالقوانين ؟؟

اليوم وقبل اليوم السيدة شذى عاشور مديرة القانونية في التقاعد الوطنية منذ العام 2009مصرصة على التفاوضي عن الامر التشريعي للسيد الجعفري والامر الديواني للسيد المالكي والقانون 41 . هل توضع لكم ان الدولة العميقة هي ليست دولة كما ذكرت انفا بل هي فكر ونهج لاحزاب وجماعات وافراد .

قبل ذلك ويوجب نفس القانون اعلاه الذي نص على كون مكافاة نهاية الخدمة للجيش السابق ونص قانون الموازنة على ان تكون المكافاة ... اسوة بالجيش الحالي الا ان الدولة العميقة ايام السيد احمد الساعدي منحتهم خمس ما يتقاضاه الجيش الحالي بل منحت اللواء الركن اقل مما يتقاضاه منظمة في روضة اطفال مع تحياتي لكل المنظمات الذين لا ينتسبون لفكر الدولة العميقة .

كم مقالا نشرت عن المالية والتقاعد وقسمها العسكري وادارة التقاعد العسكري ، ويبدو ان كلها لا تستحق الاطلاع فهم في واد والشعب ومشاكله في واد ، ولكن سنكتب وسنقضي طالما الفساد قائم وطالما الدولة العميقة الماوضوية باقية

اما انتم سمادتي النواب .. تعرفون ونعرف كيف جتتم ، ولكن انتم الان نواب ولا نريد منكم ان تنزلوا للشارع وتعرفون ما يجري بل على الاقل تصنفوا مقالا واحدا يوميا واحوا قوايندكم او لا تشرعوها اصلا ولا تبثقون راقصين على انغام السلطة التنفيذية والدولة العميقة .

اخيرا نقول يسقط الغازي بريمر وعاش الشعب .

عبد الخالق الشاهر

ابريل

لم يكن العراق خارج إهتمامها

قتلة الموساد وعمليات التصفية لوحددة كيدون

الحفاظ على سرية العملاء فان افراد تلك الوحدة يعملون داخل الموساد باسماء وهمية ولحين الوصول الى تنفيذ العملية تجدهم يستخدمون اكثر من اربعة اسماء او اكثر . ويؤكد الكتاب بانه على الرغم بان كل عملية تصفية في العالم تنسب الى الموساد فان العدد غير معروف بالدقة ولكن ربما يصل الى 50حادثة .

ويسرر كاتب التقرير بان على الرغم من السرية التي تحيط وحادثة كيدون (الحرية) عملياتها الا انها تعرضت الى الكثير من الفضل في تنفيذ تلك العمليات واكثر تلك العمليات هي عملية اغتيال خالد مشعل القيادي في حركة حماس والتي جرت احداتها في عمان العاصمة الاردنية .

حيث يسرد كاتب التقرير احدات هذه العملية التي جرت بتاريخ 25 سبتمبر 1997عندما حاول اثنين من عناصر تلك الوحدة الاقتراب من خالد مشعل ويحملون ادوات تلك الوحدة تقع في صحراء النقب من جهة اخرى يتناول كتاب (حروب الظل) مؤلفه (يوسي ملمان ودان رافيف) معلومات مفصلة عن تلك الوحدة حيث يشير بانها تتخذ من مقر الموساد مقر لها وان عناصرها يختارون من وحدات مختلفة منها الوحدة البحرية 113وكذلك الوحدة الخاصة التابعة لرئاسة الازكان الاسرائيلية .

وهذا ما حدث للعديد من العمليات التي نفذها على مدى اكثر من 50 سنة . وتؤكد تقارير غربية ان من يقف وراء تلك العمليات وحدة مدرية تدعى بالعبرية (كيدون) اي



عملية اغتيال افتراضية

وحينها استلم الرسالة وتوقف عن التعاون مع العراق .

فهم الرسالة

ومن الذين لم يفهموا الرسالة يشير كاتب التقرير هو العالم (جيرارد بول) ذلك العالم الذي نجح في صناعة المدفع العملاق حيث تشير التقارير الدولية بان عناصر (كيدون) هم من وضعوا نهاية (بول) بتصفيته بواسطة مسدسات كاملة الصوت امام شقته في بروكسل حيث توقف البرنامج بعد اغتياله . من جهة اخرى يوضح لنا كاتب التقرير بان عناصر تلك الوحدة اعتادوا على التعاون مع الوحدات الاخرى المشابهة التابعة للجيش الاسرائيلي حيث استطاع ذلك التعاون في عام 1988بالاشتراك مع عناصر الوحدة البحرية 113 والوحدة الخاصة لرئاسة الازكان الاسرائيلية من تنفيذ عملية اغتيال القيادي الفلسطيني في تونس (خليل الوزير) مساعد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ويشير التقرير بان عناصر وحدة (كيدون) هم من جمعوا المعلومات الخاصة بالهدف وكذلك هم من استأجروا السيارات التي نقلت افراد الكومندوز من والى السواحل التونسية قبل وبعد تنفيذ العملية حيث رصدت السيارات على الساحل التونسي بعد تنفيذ المهمة ولم تعترف اسرائيل بمسؤوليتها عن العملية في حينها الا انه في عام 2003قال (ارئيل شارون) بطريقة خاطئة او غير ذلك بان عناصر من القوات الخاصة الاسرائيلية وضعوا نهاية لحياة كبير الازهايين على حد تعبيره كذلك يشير الكاتب الى عمليات اخرى من عمليات التصفية التي نفذها وحدة (كيدون) منها عملية تصفية فتحي الشقاقي القيادي الفلسطيني في عام 1995 حيث تم تصفيته في مالطا بعدة اطلاقات من قبل شخصين العسكريين وفورا تم اعلامه بعدم مساعدة العراقيين والتوقف عن ذلك فورا الى ان ذلك الشاب لم يستطع الرسالة وجراء ذلك تم تفجير سيارته واحراق مكتبه

المرات عدة من اجل تنفيذها بدقة . الا انها فشلت اثناء التنفيذ . ويستمر الكاتب يسرد القصة كاملة مؤكدا على شعور خالد مشعل بوجود شيء ما غير طبيعي وكذلك شعور سائقه الشخصي بذلك مما ساعد على عدم تنفيذ المهمة بشكل دقيق وعلى اثر ذلك القى القبض على اثنين من افراد المجموعة وهرب اربعة اخرين الى سفارة اسرائيل في عمان ونجاح الاخرين من الهروب من الارن وبذلك انكشفت العملية وتم تشخيص شخصيات افراد المجموعة المنفذة . اما الحادثة الاخرى التي انكشف فيها عمل وحدة كيدون هي العملية المثيرة والتي تم تغطيتها من قبل الاعلام الدولي .عملية اغتيال محمود المبوح والتي جرت احداتها على ارض مدينة دبي الاماراتية ويضيف مؤلفي الكتاب شاهد كمن يشاهد فلم سينمائي يصور بقتل اسرائيل المبوح .

عدم اعتقال

وعلى الرغم من عدم اعتقال اي عنصر من المفذين لتلك العملية الا انها احرقت شخصيات اكثر من 33عنصر من عملاء الموساد بعدم استطاعتهم العمل بعمليات كهذه في قادم الايام وفي سياق اخر يستمر الكاتب باستعراض العديد من عمليات التصفيات التي نفذها عناصر تلك الوحدة خارج اسرائيل حيث يؤكد بان اسرائيل اثناء سنوات الثمانينات تابعت قيام الدول الاربعة بتقديم المساعدات التقنية للعراق وتوصلت معلوماتها الى قيام المهندس الالمانى (هارمن شميت) بالتعاون مع العراق في البرامج العسكرية وفورا تم اعلامه بعدم مساعدة العراقيين والتوقف عن ذلك فورا الى ان ذلك الشاب لم يستطع الرسالة وجراء ذلك تم تفجير سيارته واحراق مكتبه

مستقبل العراق بين السلطة والمال



السياسية والإعلامية وحسب المقاسات والأحجام؛ إن ما جرى اليوم في عروسة الشرق والبحر المتوسط بيروت الحضارة من محاولة إزالتها من الوجود لصالح الهمج، وما يجري في عراق سومر وبابل واور و احد وأشور وميديا المسخه وتشويهه، هذه البلاد التي تعوم على بحور بالفخراء الاستراتيجيين ومدراء معاهد ومراكز ما يسمى بالديمقراطية او كما ينطقها بعض الأهماء تهكما الديموقراطية اي ديمقراطية الحرامية وحكهم، حيث عجت السوق السياسية العراقية وازار الفضائيات وقاعات مزادات المشاريع بالمئات من هؤلاء الصالحين لعناوين لا أساس لها في تكوينهم او قابليتهم او تأهيلهم، فتراهم منتشرين في البرلمان والحكومة والإعلام ومنظمات او دكاكين ما يسمى بالمجتمع المدني ومختلف وسائل التواصل الاجتماعي، ولكي لا نضلهمهم ونسرق بين النكّة و"البالات"، فإن النكّة خير ما تنطق على الكثير من شاغلي كراسي البرلمان والحكومة وملحقاتها في جميع الوزارات، وخاصة غالبية الثمن التي تحولت الى اطفاليات ومغارات على بابا، أما "البالات" فخبر ما يخطئ حشر بلدان العالم فسادا وفشلا عليهم هذا التوصيف هم إعلاميو الصدفة وفضائيات البذاءة واصحاب دكاكين ما يسمى بمراكز ومعاهد الديمقراطية وحقوق الإنسان، التي تأسست في السنوات الأخيرة لبيع وشراء كافة أنواع المشاريع والكويونات والمقابلات الفضائكية مدفوعة الأجر، بعد ان فشل أصحابها بالاستئجار على منصب في أفضل دولة بالعالم؛ ففتحوا دكاكينهم لبيع ادكاس من "النكات والبالات

اي شيء قديم بسبب الاستخدام وليس بالزمن فقط، وكذا الحل في "البالات" التي تصف الملاهي المستخدمة، والتي تكثر اليوم في اسواق العديد من مدن الشرق الاوسط، وتضاعفت كثيرا بعد اندلاع مهرجانات الربيع العربي الدامي، وهي في معظمها قادمة من اوربا وأمريكا باكداس مفررة بمشاريع الديمقراطية والعودة ومراكز ومعاهد تعليمها، التي انتشرت بكشافة تشبه غزارة دكاكين منظمات المجتمع المدني وأسواق هرج ومردي العراقية، ولكي تتضح الصورة اكثر دعوني استعير اللفظتين الدارجتين اللتين تعبران عن المواد المستهلكة واحيانا كثيرة المهترئة، للتعبير عن شريحة من السياسيين والإعلاميين المستخدمين والعناوين الممنوحة لهم على شاكلة مدير معهد او مركز كذا



جنود يرفعون علمي العراق وكرديستان

للديمقراطية وحقوق الإنسان، خاصة أولئك الذين انتخبهم نخسة السحت الحرام ونافورة الإعلام ومفرخات السياسة البلهاء في بلدان ما يزال سياسيوها النصوص بصرنوع على نزامتهم باسم الرب والكاتب المقدس والامة العظيمة، حالهم مثل رفاقهم في داعش الازهاب التي اذت واكلتها للرب على الأرض، وقيامها بواجباته المفترضة على أساس عقيدتها الفاسدة، في ذبح وسلق وجرق وتقطيع المختلف معهم كما حصل في سنجار وتلعفر وسبايكر، التي سبوا نساها واستعبدوا اطفالها وقتلوا الأمان من شبابها وشيوخها، لا لشيء إلا لانهم لا يجدون الشهادة على طريقهم ولا يعرفون الضوء كما يشتهون

الدارجة، علينا أن نعرف معناهما في الفصيح، فـ "النكّة" تعبر عن



تظاهرات تشرين في بغداد